

نلسون مانديلا يخلف شعوراً عميقاً بالخسارة في الاتحاد الدولي للاتصالات مانديلا، بطل المضطهدين، أراد سدّ الفجوة الرقمية

جنيف، 6 ديسمبر – إن أعضاء الاتحاد الدولي للاتصالات وإدارته وموظفوه ينضمون إلى شعب جنوب إفريقيا والعالم بأسره حداداً على الراحل الكبير نلسون مانديلا، القائد الجنوب إفريقي الثائر الذي ناضل دون كلل ضد الفصل العنصري وتقلد منصب رئاسة جنوب إفريقيا بين عامي 1994 و1999، والذي يعتبر أحد أبرز ما شهدته العالم على الإطلاق من شخصيات حولت مجرى التاريخ.

ولد نلسون روليهاهلا مانديلا في عام 1918 من أسرة ثمبو الملكية في منطقة ترانسكي بجنوب إفريقيا. وقضى معظم حياته في كفاح ملحني ضد الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وأمضى في السجن 27 عاماً. وفي عام 1993، حاز مانديلا على جائزة نوبل للسلام لما اضطلع به من دور بارز في تفكيك أغلال العنصرية، وانتُخب في عام 1994 رئيساً لجنوب إفريقيا. وأثناء فترة ولايته، شغل أيضاً منصب الأمين العام لحركة عدم الانحياز.

وتقديراً لجميع إنجازاته، سوف تخلّد ذكرى رجل الدولة العالمي، الذي كان يعرف باعتزاز باسم مانديلا، لما اتصف به من عمق الإنسانية، والقدرة على الصّبح والتسامح، ولكونه بطل المضطهدين.

وقد أعرب الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، الدكتور حمدون إ. توريه، عن عميق حزنه وأسفه وتقديره بأحرّ التعازي إلى أسرة الفقيد الكبير وإلى جنوب إفريقيا، حكومة وشعباً، فقال: "لقد كنت دائماً أتطلع إلى مانديلا كممثل أعلى يغرف منه الإلهام، ذلك أنه لا يوجد شيء في العالم يمكن أن يثني عزمه أو أن يحول دون إتمامه لرسالته الرامية إلى تحرير أبناء وطنه من نير الفصل العنصري". وأضاف قائلاً "إن شخصيته الفذة السامية سوف تترك أثراً دائماً بي، وسوف ينعم العالم إلى الأبد من بعده بالإرث الذي خلفه في جو يخيم عليه السلام والتواضع والتسامح".

نلسون مانديلا - مهمة سدّ الفجوة الرقمية

عُرف نلسون مانديلا باعتناقه التكنولوجيا باعتبارها حافزاً للتغيير والنمو. وعندما كان مانديلا رئيساً لجنوب إفريقيا، كان من أقوى الداعمين للاتحاد الدولي للاتصالات. فقد قال، وهو يتحدث في الجلسة الافتتاحية لتلكوم العالمي للاتحاد في جنيف عام 1995، إن الاتحاد الدولي للاتصالات هيئة عظيمة الأهمية بالنسبة إلى القارة الإفريقية بأكملها. وأضاف قائلاً "إننا في حاجة إلى تحقيق توسّع ضخم في شبكة الاتصالات والمعلومات، ويعدّ الاتحاد الدولي للاتصالات، باعتباره القوة الدافعة الرئيسية وراء السياسات الدولية والتنمية التكنولوجية والتعاون ونقل المهارات، من الأدوات التي لا غنى عنها في هذا الصدد".

ومضى مانديلا يؤكد على أهمية الاتصالات ونفاذ أبناء الجنس البشري في جميع أنحاء العالم إلى المعلومات. كما أكد على ضرورة العمل في سبيل القضاء على الفجوة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة في مجال المعلومات.

وفي عام 1998، دعا الرئيس مانديلا الاتحاد الدولي للاتصالات لعقد الحدث الإقليمي، تلكوم إفريقيا، في جوهانسبرغ. ووصف الحدث قائلاً "إنه يسمح لأمتنا باحتلال موقعها في منتدى يتسم بأهمية حاسمة بالنسبة إلى القارة الإفريقية بأسرها. كما أنه يشكل فرصة للتعبير العملي عن رغبتنا في أن نكون بالكامل جزءاً من إحياء قارتنا". وأضاف قائلاً "إن ثورة المعلومات تعيد بالفعل تعريف فهمنا للعالم لأنها تكتسب سرعة أكبر وتكتسب جذوراً أعمق. وبالفعل يمكن لسرعة الابتكار التكنولوجي أن تحقق الهدف السامي المتمثل في القرية العالمية بأسرع مما اعتقدناه ممكناً. وهذا ما يجلب للعالم النامي الفرص والتحديات على السواء".

وحتى عام 2009، واصل نلسون مانديلا دعمه لعمل الاتحاد الدولي للاتصالات. وقال وهو يتحدث عن طريق وصلة فيديو في حفل افتتاح تليكوم العالمي للاتحاد لعام 2009 "إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي أقوى أداة منفردة توجد بين أيدينا لتحقيق التقدم البشري"، وحثّ المشاركين على "دعم الجهود المبذولة لتوصيل العالم وتقليص الفجوة الرقمية".

وكما قال الدكتور حمدون إ. توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، "إن الاتحاد الدولي للاتصالات سوف يتذكر نصيحة مانديلا، وسوف نستمر في الكفاح ببذل الجهود لتوصيل العالم في ظل روح هذا الابن العظيم لجنوب إفريقيا وللعالم".

واحتراماً لرحيل هذا القائد العظيم الملهم والبطل الحقيقي للشمول الرقمي، وتكريماً له، سوف ينكس علم الاتحاد في مقره في جنيف.

وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمسؤول التالي:

سانجاي أشاريا

رئيس العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات العامة

الاتحاد الدولي للاتصالات

الهاتف: +41 22 730 5046

الهاتف المحمول: +41 79 249 4861

البريد الإلكتروني: sanjay.acharya@itu.int

تابعونا     

نبذة عن الاتحاد الدولي للاتصالات

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى حوالي 150 عاماً ينسق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفالة التوصيل البيئي السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحه الطيران والملاحه البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمتنقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية. www.itu.int